

مقدمة يتسم علم الاقتصاد بشساعة نطاقه وتعدد مجالاته وتنوع قطاعاته واختلاف انظمته ولهذا الغرض وغيره من الوقائع التي عاشتها المجتمعات السابقة وما نعيشها حاليا وما تنتظره الأجيال القادمة، 1. أهم المراحل التاريخية لعلم الاقتصاد • استخدام الإغريق كلمة الاقتصاد، المنزل. • أستخدم تعبير الاقتصاد السياسي لأول مرة عام 1615 على يد الكاتب الفرنسي (انطوان دي مونكريتان) عندما ألف كتابا ( ) . وللعلم ومنذ بداية القرن الخامس عشر وما شهدته المجتمعات آنذاك من تحولات جذرية، أثرت على مجرى حياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. الخامس عشر الى غاية الثورة الصناعية. السمات الجوهرية لهذه المرحلة بالذات ما يلي: • يجب أن تكون الدولة قوية، ويجب أن تكون غاية النظام الاقتصادي تحقيق هذه القوة، من هنا عرفت نظريتهم بنظرية "الاقتصاد للقوة" الاهتمام بمعرفة الأسباب التي تؤدي الى ثراء الأمم وتصلوا الى أن ذلك يتوقف على ما تملك الدولة من ذهب وفضة (معادن ثمينة - نفيسة) يتدفق عليها عندما تحقق فائضا في ميزان مدفوعاتها. • التشجيع على الصادرات والحد من الواردات وذلك يتعين على الدولة أن المعادن التي لا تتوافر لديها. تحتفظ بالمعادن النفيسة الموجودة لديها، 1-2 مرحلة الطبيعيين ( الفيزوقراط) علما بأن الفيزوكرات ( الطبيعيين) امتدت فترتهم من 1756 الى 1778 وكان من أبرز روادها الاقتصاديين الفرنسيون بقيادة ( فرانسوا كيناي) وتميزت هذه الفكرة(1): • التأكيد على الحرية الشخصية والمساواة. • استخدام أسلوب التجميع في التحليل الاقتصادي والذي يتمثل في الجدول الاقتصادي. • أكدوا على أن طبقة المزارعين هي الطبقة المنتجة في المجتمع وما عداها يعتبر عقيم. 1-3 مرحلة التقليديين ( الكلاسيك) وقد كان بناء هذا المذهب ( الكلاسيك) الى حد كبير، من عمل مفكرين وهما : آدم سميث ودافيد ريكاردو وقد أسهم توماس مالتس بارساء بعض مبادئ المدرسة الكلاسيكية وروج لتعاليم المدرسة في بريطانيا جون ستيوارت ميل وفي فرنسا جان باتيست ساي. وبالرغم من تنوع وتعدد كتاب المدرسة الكلاسيكية الا أن الخطوط العريضة تتمثل في : • ركزوا على أهمية الفرد على اعتبار أن الأمة مجموعة من الأفراد. ويقولون بأن الانسجام بين مصالح الأفراد الخاصة ومصالح العامة للجماعة أمر طبيعي. • قرة الدولة تقاس عقدار ما تمتلك من أيدي عاملة ونتاج وليس بالمعادن نفسها. • طالبوا بعدم تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية والأكتفاء بأداء دورها في الوظائف التقليدية : الأمن - القضاء اعتقادا منهم بأن الاقتصاد باستطاعته أن يحل مشاكله بشكل تلقائي. • تعتبر نظرية القيمة الركييزة التي يقوم عليها كل البناء النظري للمدرسة التقليدية. وقانون الغلة المتناقصة. التشغيل الشامل. ولم يعطوا أهمية لوظيفتها كمحزن بيقم أو أداة لحفظ المدخرات. بالرغم من نظريته التشاؤمية آنذاك من خلال تأثره بظروف التغير الصناعي وتكدس المدن وتأثير الميكنة على البطالة، 1-4 المدرسة الكينزية (الحديثة) مشاكل السياسات النقدية والمالية) قرر جون ماينرد كينز ضرورة تبني أفكار مغايرة للفكر السابق ونشرت في كتابه الشهير (النظرية العامة في النقود والتشغيل وسعر الفائدة) عام 1936. ومن أبرز سمات هذه المرحلة ( الفكر الكينزي) : • أثبت أنه يمكن أن يتحقق توازن الاقتصاد القومي عند أي مستوى من مستويات التشغيل. • انتقد فكرة آليات جهاز الثمن باعتبارها غير كافية وحدها لتحقيق التوازن عند مستوى التشغيل الكامل. • يمكن التحكم في الدخل عن طريق اتباع بعض السياسات النقدية والمالية المختلفة ومواجهة بعض الأزمات الاقتصادية من خلال هذه السياسات. • أشار (آدم سميث) عام 1776 في كتابه (ثروة الأمم) واقتصر تعبير الاقتصاد السياسي للدلالة على علم الثروة (١). ومن بعده شاع هذا الاصطلاح خاصة في الكتابات الأنجلوسكسونية (2) 2. أهم التعاريف الخاصة بعلم الاقتصاد ولقد ترتب على هذا الاختلاف أن تعددت التعريفات المعطاة في هذا الشأن. فإن الخلاف بين الاقتصاديين على التعريف ليس خلافا لفظيا أو على التعبير، بقدر ما هو خلاف على المفهوم المبدئي لموضوع علم الاقتصاد (3) 1-2 الاقتصاد علم الثروة • طبقا لهذا التعريف يكون موضوع الاقتصاد هو البحث عن الوسائل التي تمكن من تجميع الثروة 2. ففريق يرى أن الخدمات الشخصية تدخل ضمن الثروة، فاعترف بوجود الثروة غير المادية بينما انتهى عدد كبير إلى رفضها، وعلى العكس عرف البعض الثروة بأنها "كل ما يرغب فيه الإنسان لنفعه وبهجته (3). وخاصة الفرنسي جينون بيرو، أن الظاهرة الاقتصادية تقوم على المبادلة (4) . 2-3 الاقتصاد علم الندرة • أما (اوسكار لانكه) فقد عرف الاقتصاد بأنه علم تنظيم وتبدير موارد الثروة الانسانية والطبيعية النادرة نسبيا في المجتمع الانساني لغرض اشباع الرغبات الانسانية المتعددة بالسلع والخدمات الاقتصادية المختلفة (١). • ومن أهم الاقتصاديين الذين عرفوا الاقتصاد بالنظر إلى الغايات والوسائل معا كاسل و روبنز (2). وبالتالي علم الاقتصاد. ان علم الاقتصاد هو الذي يدرس النقود والبنوك ورأس المال والثروة وتتبلور هذه التعريفات وغيرها الى الصياغة الشائعة التالية: ان علم الاقتصاد هو العلم الذي يدرس كيف تقوم المجتمعات باستخدام الموارد النادرة لانتاج السلع ذات القيمة وتوزيعها بين مختلف الافراد (4). 2-4 علم الاقتصاد وتحقيق الرفاهية ويتناول كيفية استخدام المقومات المادية لتحقيق الرفاهية (5). وكذلك توزيع هذه السلع لغرض الاستهلاك (١).

2-6 الاقتصاد علم ادارة الموارد النادرة وتوظيفها عرف علم الاقتصاد بأنه "علم إدارة الموارد النادرة في المجتمع البشري ودراسة طرق التكيف التي يجب على البشر اتباعها كي يعادلوها بين حاجاتهم غير المحدودة وبين وسائل تحقيق هذه الحاجات المحدودة والنادرة(2). 2-7 الاقتصاد علم طرق الانتاج وعليه يمكن تعريف الاقتصاد بأنه علم القوانين التي تحكم العلاقات الاقتصادية، أي العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين أفراد المجتمع بوساطة الأشياء المادية والخدمات. 2-8 علم الاقتصاد والتحليلات في التغيرات الكلية علم الاقتصاد هو الذي يقدم التحليلات للتغيرات في الاقتصاد ككل. مثل الاتجاهات في مستوى الاسعار والانتاج والعمالة والتجارة الخارجية. 2-9 الاقتصاد علما سلوكيا واجتماعيا وبعبارة أخرى يدرس علم الاقتصاد سلوك المستهلك في سعيه للحصول على أكبر منفعة ممكنة من الدخل الذي تحت تصرفه. كما يدرس سلوك المنتج في سعيه للحصول على أقصى ربح ممكن في اطار الموارد الاقتصادية المتوفرة لديه (2). 2-10 الاقتصاد هو دراسة للتجارة بين الدول